

6 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين) 6 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا اغفر لنا ذنبينا وكفر عننا سينئتنا وتوفنا مع الابرار - 00:00:00
وصلنا الباب السابع عشر نعم هذا المجلس السادس سم يا شيخ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشகرنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:23
في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية رحمة الله السابعة عشر الوجوه التي وردت عليها صفة اليدين والعينين الحقيقة هنا ذكرنا هذا قبل قليل واستعجلنا في الكلام ما انتبهنا الى - 00:00:40

هذا الحمد لله ان الشيخ سيدكره مفصلا وردت صفة اليدين والعينين في النصوص مضافة الى الله تعالى على ثلاثة اوجه. الافراد والثنائية والجمع من انفاس الافراد قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى ولتصنع على عيني - 00:01:02
ومن امساك الجمع قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها وقوله تعالى تجري باعيننا ومن امثال التسمية قوله تعالى بل يداه مبسوطة وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد في الصلاة قام بين عيني الرحمن - 00:01:28
هكذا هو في مختصر الصواعق عن عطاء وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعزم مختصر السوق المرسلة. وهذا الحديث يخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة - 00:01:59
والعقلاني في الضعفاء وضعفه المؤلف رحمة الله في شرحه المطول على العقيدة الوسطية وفي تعليقها الحديث من صحيح البخاري وله تد صفة العينين في القرآن بسورة الثنانية هذه هي الوجوه الثلاثة التي وردت عليها - 00:02:17
صفة اليدين والعينين والجمع بين يعني افراد وثنانية وجمع والجمع بين هذه النصوص التي ظاهرها التعارض ظاهرها التعاظ وهي تصنع على عيني يعني ظاهرة انها عين واحدة - 00:02:39

تجري باعيننا ظاهرة انها اعين وهكذا بيده الملك ها خلقت بيديها بل يداه مبسوطتان حملت ايدينا هذا هو وجه ايش الاشكال الجواب عنه والجمع بين هذه الوجوه ان يقال - 00:03:04
ان الافراد لا ينافي الثنانية ولا الجمع لأن المفرد المضاف لأن لأن المفرد المضاف يعم. مما يتناول كل ما ثبت لله من يد او عين واحدة واحدة كانت او اكتر. مثل ما تقدم - 00:03:31

الافراد لا ينافي الثنانية اذا جاء مفرد جاء مثنى لا ينافي. لماذا مم لأن اذا المفرد اذا اضيف يفيد العموم يعني يشمل الجمع واقل الجمع اثنان واضح وليس اقل ثلاثة - 00:03:49

بدليل ما تقدم ذكرنا دليل على انه يطلق على المثنى يطلق عليه لفظ الجمع اذكروا الله قبل قليل ذكرناه وقد صفت قلوبكم. قلوبكماما وهما قلبان قال قلوب وناسب بمناسبة الاظافرة - 00:04:15

لان قلوبكمابلغ اخف من قلباكم. فيها تقل تتابع الثنانية هذا لا ينافي بيده الملك لا ينافي لما خلقت بيدي واضح ثم ثم السياق يدل على المقصود - 00:04:35

سياق يدل على المقصود نعم واما الجمع بينما جاء بلفظ الثنانية وبلفظ الجمع فان قلنا اقل الجمع اثنان فلا منافاة اصلا بين صيغتي

التسليمة اتحاد مدلولهما مثل ما ذكرنا واضح ايوه - 00:05:00

وان قلنا اقل الجمع ثلاثة وهو المشهور الجمع بينهما ان يقال انه لا يراد من صيغة الجمع مدلوله مدلولها مدلولها الذي هو ثلاثة فاكثر وانما اريد بها والله اعلم التعظيم والمناسبة - 00:05:22

نريد التعظيم ونريد بها التعظيم بمناسبة السياق يعني قوله مما عملت ايدينا تجري باعيننا يقول اريد بها لا الكثرة لان اعين كثيرة وانما اريد بها المثنى الثنوية ولكن آآ الجمع هنا للتعظيم. لمناسبة ما بعدها - 00:05:43

في اعيننا ومناسبة السياق وهو تمام القدرة والاحاطة والحفظ. نعم وانما اريد بها والله اعلم التعظيم والمناسبة. يعني مناسبة المضاف للمضاف اليه فان المضاف اليه وهو ناء يراد به هنا التعظيم قطعا - 00:06:16

ولا ولا يراد به الجمع المراد به الجمع. قطعا لان الله واحد الله وحده ائمـاـ الـهـمـكـ الاـ هـوـ وـاحـدـ. الـهـةـ كـثـيرـةـ. حـتـىـ نـفـهـمـ مـنـهـاـ انـنـاءـ هـنـاـ الـظـمـيـرـ يـرـادـ بـهـ الـجـمـعـ. لـاـ - 00:06:39

فان المضاف اليه وهو نام يراد به هنا التعظيم قطعا. فناسب ان يؤتى بالمضاف بصيغة الجمع. ليناسب المضاف اليه فان الجمع ادل على التعظيم من الافراد والتسمية واذا كان كل من المضاف يعني هل يصح ان تقول - 00:06:59

اه مما عملت يدي او يدي ما يديها آآ مثنى الى ضمير جمع او تجري باعينينا ما تهدي وبعينينا تأتي وحتى بيديننا تأتي. نعم تأتي بيديننا صيغة المثنى لكن لما ذكر ناسبه الجمع انساب - 00:07:22

انسب سياق فان الجمع ادل على التعظيم والافراد والثنوية واذا كان ادل يقول ادل على التعظيم وليس معناه انه لازم لا يصح غيره واذا كان كل من المضاف والمضاف اليه دالا على التعظيم حصل من بينهما تعظيم ابلغ. اي نعم - 00:07:51

ابلغ هذا جواب الى جواب قلوبكم صح الجمع. والقول الثاني انه يصح يصح ان يكون اقل الجمع للجمع اثنان ولذلك ابن عباس لما قال لابن ابني لعنمان كيف اعطيتم - 00:08:18

البنتين الثلان يعني ظاهر الاية فان كان تافه. نعم فان كانت اوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كانتا ها فكان انت ابنتان ها؟ فان كن نساء فوق اثنتين فوق اثنتين - 00:08:53

والشاهد هنا فوق اثنتين فلهما ما ترك. وان كانت واحدة فلها النصف قال ان الله قال فوق اثنتين وانتم اعطيتم الشنتين الشنتين وقال ابن عباس قال وليس لفتكم ولا لغة قومك - 00:09:25

ان الجمع اثنين ينطبق على اثنين فقال امر ماضى قبلى فلم اغيره يعني مضى عليه مضى عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل ابى بكر وعمر ساغيره بمن قبله لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابنتي - 00:09:47

ابنتي سعد ابن الربيع وهما اثنتان. الثنئين. واعطى الباقى لعهمما بعد الام الثمن واعطاهمما اثنتين. فالعمل عليه وهكذا من بعده فهذا لغة قريش انه اقل الجمع ثلاثة نقل الجمع ثلاثة لكن الذي عليه - 00:10:12

السنة في هذه الفرائض مثل ما ذكر الشيعه الثاني لغة غير قريش الناقل للجمع القرآن نزل بلغة العرب نزل بلغة العرب فداخل في هذا وهذا والجواب مثل ما ذكر الشيخ هذا وهذا ان قلنا اقل الجمع اثنين وهو - 00:10:38

ايضا صحيح اول معنى الثاني على القول بين اقل جمع ثلاثة فيكون الجمع في قوله ايدينا ايدي بمناسبة بالإضافة الى ظمير الجمع وان كان مراد بها العظمة الا انه ضمير صالح للجمع - 00:11:00

الباب الثامن عشر في كلام الله سبحانه وتعالى اتفق اهل السنة والجماعة على ان الله يتكلم وان كلامه صفة حقيقة ثابتة له على الوجه اللائق به. صحيح. وهو سبحانه يتكلم بحرف وصوت كيف شاء - 00:11:19

وتشاء كلامه صفة ذات باعتبار جنسه وصفة فعل باعتبارها حادث. تصور هذا ذكر عدة جمل مهمة اول شيء الاجماع اتفاق اهل السنة والجماعة لان الله يتكلم وانه كلام صفة حقيقة ثابتة له - 00:11:39

دل عليها الكتاب والسنة وانها اه بحرف وصوت ليس كما تقول المعطلة انه خلق الحرف والصوت وقول المعطلة الاشعرية قول انه لا يتكلم ائمـاـ هوـ مـعـنـىـ قـائـمـ فـيـ النـفـسـ - 00:11:58

كتبة العلم ونحوها هذا دل على خلاف كلامهم هذا خلاف النص والاجماع لا في النص والاجماع سيذكر الادلة من الكتاب والسنة على هذا القول الكتاب والسنة ومن ادلة الكتاب قوله تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه - 00:12:22

قوله تعالى صريح كلمه ربه المتتكلم هو الله قال رب ارني انظر اليك بشيء اكتر خير الكلام وهو الرؤيا قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني يعني لن تراني في الدنيا - 00:12:48

وقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. هذا الشاهد قوله قال قال الله قوله تعالى وناديناه من جانب الطور اليمين وقربناه نجيا. ذكر النداء والنجاة ناداه من بعد - 00:13:08

يا موسى وقربيه ثم بعد ذلك وناجاه والقول والكلام والمناداة والمناجاة كلها مذكورة بنص القرآن وقطع اللهو السبيل على اللي يكره الشيخ ام لا قطع الله السبيل على المعطلة لما تأولوا الكلام - 00:13:36

الكلام بانه الجرح في اللغة يطلق الكلم على الجرح وقالوا والكلام المراد به جرحه باظا في الحكمة وقطع الله عليهم الطريق وكلم الله موسى تكليما اظهر المصدر لان تكليم مصدر الكلام - 00:14:02

مصدر كلمه الذي هو مراد الكلام واما مصدر كلم الذي هو بمعنى الجرح ومصدره كلب اذا اردت ان تقول جرحه مثل الحديث الشهيد يأتي يوم القيمة وكلمه يتبع دما. اللون لون الدم والريح ريح المسك. كلمه يجرحه - 00:14:29

لكن هذا ليس هنا هذا ادا اردت ان تقول كلامه اي جرحه او كلمه مصدرها تقول كلما اي جرح او جرحا لكن لما قال تكليما كشف المراد لانه كلمه - 00:14:50

سلاما من اظهر المصدر الذي يكشف بالفعل في الاية الاولى اثبات ان الكلام يتعلق بمشيئته وان احاديث حادثة. حادثة بمعنى متتجدة لانه قال لما جاء ما تكلمه الاشعرية يقول لا - 00:15:13

الكلام في الاذل لا يحدث صفة علم لا مثل علم الله بايش بما هو كائن الى قيام الساعة لا يحدث لا يتجدد نقول هذا غير صحيح. الله عز وجل قال لما جاء موسى. واذ قال رب للملائكة - 00:15:38

اني جاعل في الارض خليفة. انا اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال اكتب متى لما خلقت وهكذا النصوص كثيرة. اقرأ القرآن كاملا. تجد قل معاي الا وفيها انه فعال عز وجل - 00:15:59

ومنها الآيات التي فيها اما قالها واما تكلم واما نادى واما ناجى الى اخره نعم وفي الاية الثانية دليل على انه بحرف فان مقول القول فيها حروف. هذا الكلام. اذ قال الله يا عيسى - 00:16:14

ما يكون القول الا بحروف مقول المقول وهو المنطوق هذا الكلام لابد بحروفه لانه اذ قال الله نعم وفي الاية الثالثة دليل على انه بصوت اذ لا يعقل النداء والمناجاة الا بصوت. هذا هو مناداة لابد بصوت - 00:16:36

والمناجاة لابد بصوت مسموع المناداة مرتفع فلما استيأسوا خلصوا نجية ناجى بعضهم بعضا ومن ادلة السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك - 00:17:00

ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. اخرجه البخاري ومسلم وكلامه سبحانه هو اللفظ والمعنى جميعا. هذه مسألة ثانية هذه المسألة الثانية انه كلامه ليس فقط المعنى - 00:17:24

كما تقول الاشعرية لا. كلامه اللفظ الذي تكلم به والمعنى انهم يقولون كلامه فاجره حتى يسمع كلام الله الذي هو القرآن الذي انزل على محمد قالوا معنى كلام الله جعلوا فيه اضافة - 00:17:44

حذف مضاف جعلهم في سبيل المجاز وهذا كذب كذب على الله نعم وكلامه سبحانه هو اللفظ والمعنى جميعا ليس هو اللفظ وحده او المعنى وحده هذا هو قول اهل السنة والجماعة في كلام الله تعالى - 00:18:02

اما اقوال غيرهم فالليك ملخصها من مختصر الصواعق المرسلة الاول قول الكرامية وهو قول اهل السنة الا انهم قالوا انه حادث بعد ان لم يكن فرارا من اثبات حادث لا اول له - 00:18:23

نعم يقولون انه انه نعم تكلم الله تكلم به حقيقة وهو صفة لكن يقولون ماشي حادث يعني كان لا يتكلم عز وجل تعالى الله عما

يقولون. ثم حدث له صفة الكلام - 00:18:43

وهذا قبح وجرم وكفر والحاد لما نظروا في النصوص وجدوا انه يتكلم اثبتوها لكنهم قالوا لو قلنا انه لا يزال متکلا مع مع الاذل لأنها صفة ذات من جهة صفة الكلام صفة ذاتية من جهة - 00:19:03

من جهة ذاتية ناصفة لازمة له عز وجل كصفة العلم وفعالية وکسبت الخلق قادر على الخلق والتخليق على كل عز وجل قادر الاذل لا اول له وفعالية متتجدة يفعل متى شاء يخلق متى شاء - 00:19:24

مثل هذا الخلق انتم كنتم موجودين كنتم امواتا فاحياكم ها انطلاقهم بعد ان لم تكونوا وهكذا ولم يكن معطلا عز وجل عن عن صفة الخلق كذلك صفة الكلام كذلك صفة لكن الله اخبرنا - 00:19:52

عن ما يمكن ان ندركه هذا اللي اخبرنا عن هذا الخلق الموجود. الكون الموجود. اما ما قبله من الاكون والله اعلم ما اخبرنا عنه ولذلك قالوا انه حدث بعد ذلك قالوا فرارا من حوادث لا اول لها - 00:20:12

معلش اذا قلنا حدث معناته حدث انه قدیم اذا قلنا انه قدیم معناه انه متکلم في القدم. معناه لا حل اول له هذه صفتة عز وجل هو الذي اول هو الاول - 00:20:32

ليس بمسبوق سبحانه وتعالى وهذه صفتة هذه صفتة ليست من باب الحوادث او من باب المحدثات نعم الثاني قول الكلابية انه معنى قائم بذاته لازم لها كلزوم الحياة والعلم. فلا يتعلق بمشيئته. والحرروف والاصوات حكاية عنه خلقها الله - 00:20:46

لتدل على ذلك المعنى القائم بذاته. وهو اربعة معان امر ونهي وخبر واستخبار سیأتي الاشعرية مثلهم لكن اختلافهم واياهم في الاخير يقول اربعة معاني او لئك يقول شيء واحد الكلابية اتبع بعد الله بن كلاب القطان - 00:21:17

يقول هو معنى قائم بذاته لازم لها كلزوم الحياة والعلم. يعني صفة ذاتية يسمونه نفساني اي ذاتي فلا يتعلق بمشيئته يعني لا يتکلم اذا شاء فلا يسمع منه کلام مع ان الاحاديث والادلة دلت على انه سمع منه الكلام. واذ قال رب للملائكة - 00:21:37

اني جاعل في الارض خليفة الى اخر المحاورة التي بينهم وبين بين الله وكذلك يا ادم اخرج بعث النذر النار هذا يوم القيمة يكون الى الان لم يكن. سيكون يوم القيمة - 00:22:01

سبحان الله وهم يقولون لا وهل يتکلم بغير مشيئة لا يمكن الا ان يتکلم بما اذا شاء تکلم وانا انکر الاصوات والحرروف انها منه عز وجل. بل قالوا انها مخلوقة - 00:22:19

خلقها فدلت على المعنى القائم بذاته رجعوا الى موافقة المعتزلة المعتزلة يقولون خلق الاصوات والكلام خلق الكلام كله ما يقولون له صفة اه کلام صفة قديمة لا ما في صفة - 00:22:37

خلقها كما سیأتي يذكرها هؤلاء يقولون خلق الحرروف المسموع الذي سمعه محمد من جبريل هذا مخلوق وجبريل سمع هذا المخلوق هذا المخلوق الذي هو معاني کلام الله النفسي غير المسموع - 00:22:57

ولا المنطق طيب ثم قالوا هو اربعة کلام الله امر ونهي وخبر واستخبار. طيب الدليل وين این الدليل على هذا الكلام اللي قلتموه بعد سادس قول الاشعرية وهو كقول الكلابية الا انهم يخالفونهم في شيئاً - 00:23:23

احدهما في معاني الكلام في الكلابية يقولون انه اربعة معان والاشعرية يقولون انه معنى واحد فالخبر اخبار والامر والنهي كل واحد منها هو عين الآخر. مم الامر والنهي واحد الامر والنهي شيء واحد. التوراة والانجيل شيء واحد - 00:23:47

والقرآن بحسب التعبير اذا جاء بلغة عربية خلق الله حروفا عربية صار قرآنا واذا خلق الله حروفا صار انجيلا. وهكذا العبرية التوراة هذا معنى کلامه وكله لا دليل عليه المشكلة انه لا دليل عليه ويذهب ويتمسكون به ويتركون الذي عليه الدليل - 00:24:13

نعم وليس انواعا للكلام بل صفات له. هم. بل التوراة والانجيل والقرآن كل واحد منها عين الآخر. لا تختلف الا اي نعم العبارة عبر عنه بهذا کالمترجم يعني نقل جبريل - 00:24:40

الكلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كالترجمة التي تنقل عبارة ثانية اجعلوه بهذا المعنى والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمين ويقول فيأجره حتى يسمع کلام الله يسمع کلام الله - 00:25:00

الثاني ان القلابية قالوا ان الحروف والاصوات حكاية عن كلام الله واما الاشعرية فقالوا انها عبارة عن كلام الله. هم في هذا الاشعري

لما جاء بعد بن كلاب لان الاشعري مر بمراحله كان معتزليا - 00:25:19

ثم انتقل من الاعتزال اربعين سنة وهو عن الاعتزال تربى في بيت زوج امه المعتزلين الجباء ثم قام على المنبر بعد اربعين سنة وقال قد خلعت الاعتزال كما اخلع قميصي هذا فخلع قميصه امام الناس - 00:25:40

العلوي وبين انه رجع الى السنة لكن ظن ان مذهب السنة هو مذهب ابن كلاب فتمسك به مدة من الزمن. ثم لاحظ ثم رجع وتركه وقال انه على مذهب اهل الحديث ومذهب الامام احمد صنف كتاب الابانة - 00:26:01

وآآ مقالات الاسلاميين لما ذكروا المقالات ومقالات اهل الحديث بين وقال انه هذا مذهبه. وهذا مذهبه الذي يختاره تمسك الاشعري بقوله المذهب الكلابي مرحلة الكلابية وتركوا المذهب الذي انتقل فيه الى مذهب السلف - 00:26:22

مع انه رجل يقول رجع عنه وافق الكتب التي ترد حتى رسالتى الى اهل الثغر نقل فيها الاجماعات السلف على الصفات بين لهم ذلك المهم لما رأى ان ابن كلاب يقول ان - 00:26:45

القرآن الموجود حكاية عن كلام الله ليس هو كلام الله المجموع انما حكاية تقتضي ما شئ النقل مطابق النقل المطابق حكى الشيء اتيت به كما هو وهذا يلزم منه ان يكون هناك كلام مسموع - 00:27:04

فيحكي مثله صورت هذا الشيء فقال هذا غلط انما نقول عبارة تعبر لانه ليس هناك شيء مثل الذي تراه مكتوبا فتعبر عنه بالنطق يقول هذا غلط كوننا نقول حكاية لأن الحكاية تتلزم تستلزم وجود - 00:27:32

شيء محكي يجب يحاكي فالها فصار عندنا شاعرة عبارة عن كلام الله وعند الكلابية حكايات ساعطيكم شيئا حتى تضبطوا فيه نسبة بعض الناس يخطئ ويعكس حتى وجد من الكبار ما انعكس - 00:27:54

جعل الحكاية للاشعرية والعبارة للكلابية لكن ساعطيكم ضابطا يريحكم الكلابية فيها حرف الكاف. ها الكاف الكاف مع الكاف والعين مع العين تقول كلابية حكاية والاشعرية فيها حرف العين. عبارة خلاص - 00:28:19

مرحمة هذى طيب ماشي لان اقول هذا لانه وجد من الكبار من من عكس باعتبار الظاهر انه اثناء التصنيف مثل فيفتح البادي عكس نعم الرابع قول السالمية انه صفة اتباع اتباع - 00:28:43

عبد الله بن سالم وابن محمد قول السالمية انه صفة قائمة بذاته لازمة لها كلزوم الحياة والعلم يتعلق بمشيئته وهو حروف واصوات متقارنة لا يسبق بعضها بعضا هؤلاء يسمون الاقترانية - 00:29:09

فالباء والسين والميم في البسملة مسلا كل حرف منها مقارن لآخر في ان واحد ومع ذلك لم تزل ولا تزال موجودة ما يأتي الكلام باسم الله الرحمن الرحيم كلمة بعد كلمة - 00:29:32

او باسم حرف بعد حرف لا شيء واحد يعقل هذا الجنون وهم يزعمون انهم اثبتوه بالعقل. هل هذا عقل يدرك ما الذي اطلعهم على ذلك من الذي اطلعهم على ذات الله - 00:29:55

وكلامه حتى يقولوا هذا الشيء انما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما لم يسلمو للسمع فتنوا بهذا قالوا ما يضحك منه الخامس قول الجهمية والمعتزلة انه مخلوق من المخلوقات وليس من صفات الله - 00:30:16

ثم من الجهمية من صرخ ببني الكلام عن الله ومنهم من اقر به وقال انه مخلوق هؤلاء الجهمية المعتزلة طائفة من الجهمية في الحقيقة في من جهة الصفات طائفة من الجامية في جهة - 00:30:41

الصفات لانهم معطلة وقالوا مخلوق وخلق الله الكلام في الشجرة لما كلم موسى وقالوا ليس صفة بل هو مخلوق. وهي التي تكلمت الصوت الذي فيها هو الذي تكلم ماذا قال الصوت - 00:30:56

الذي سمعه موسى اني انا الله فاعبدني واقم الصلاة بذكرني هل هذا المخلوق على زعمة يقول انا الله يقول اعبدني سبحان الله فروا من اثبات الصفات بزعمهم ان تعدد الصفات يلزم منه تعدد المعبود - 00:31:20

اذا قلت كلام ورحمة وعین وكذا يلزم منه تعدد الالهة فانت مشرك لانك يقول بالله متعددة سموا انفسهم اهل التوحيد. ويعنون به

التعطيل ثم قالوا ها ان الذي تكلمت وقالت اني انا الله - 00:31:49

هو الكلام المخلوق ففروا بذعهم من الشرك ووقعوا في الشرك المحض تركوا ما امر الله به من اقراره وتثبيته وهو انه له اسماء وصفات ووقعوا في الشرك بل وقعوا في اكبر منها - 00:32:12

معتزلة وقعوا في شرك الربوبية يقولون ان الانسان هو الذي يخلق افعاله اخذوا الانسان لها ربا مع الله في خلق الفعل ويذعنون انهم قالوا ذلك فرارا من نسبة الظلم الى الله - 00:32:32

فسمو انفسهم اهل العدل وهم اثبتوا مع الله ربا يخلق هو الانسان ولو سلموا واطاعوا الحمد لله على الهدایة نعم السادس الفلسفه المتأخرین اتباع رزقي انه فيض من العقل الفعال على النفوس الفاضلة الزکیة - 00:32:53

بحسب استعدادها وقبولها فيوجب لها تصورات وتصديقات بحسب ما قبلته منه وهذه التصورات والتصديقات المتخيصة تقوی تقوی حتى تصور الشیء المعقول صورا نورانية تخطيطها بكلام تسمعه الاذان شفت هذا الجنون - 00:33:21

هذولا الفلسفه المتدخلين لان فيها قدماء الفلسفه القدماء يقولون ان الكلام ها العقل الفعال هم يصفون بان الله عقل فعال يعطلون من الصفات ما له صفات الا انه عقل بمعنى مدرك قوة - 00:33:45

عاقة عالمه ها فعال ثم لا يتكلم يعني لو قالوا تكلم لاثبتو الصفة فقالوا ها فيض يفيض من العقل الفعل الخالق للسموات العقل الفعال عندهم والله هو العقل الفعال يفيض منه على الانفس الزکیة انسانيه 00:34:06

ستحصل عندها تصورات انه يأتيه خطاب يأمره بالشرع بل وتصديقات حتى يتهيأ له ان ملكا يكلمه ويأمره النوراني هو الملك. صورا نورانية يسمى هذا النوراني ملك. تسمية مجازية يعني ما في ما في ملك حقيقي - 00:34:28

اسمه جبريل سمي جبريل تشخيص لهذه الفيوض هذا طائفة قالوا بهذا القول هم الفلسفه اعوذ بالله. نعم السابع قول الاتحادية القائلين بوجود الوجود بوحدة الوجود ان كل كلام في الوجود كلام الله - 00:34:52

كما قال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه ماشي نسبة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى ابن عربي صاحب الفصوص في موضع. نعم هذا هو قولوا الكلام الموجود انه ليس فقط القرآن هو كلام الله - 00:35:14

او الذي سمعه موسى لا. كل متكلم يتكلم بكلام الله الفلسفه خير من هؤلاء كله كفر خير من عون هؤلاء جعلوه حالا جعلوا الانسان الله الانسان الى - 00:35:35

يقول ابن عربي ما في الجبة الا الله. لابس جبة خلص يقول ان حل بهم. فالكلام الموجود سواء المنتشر او المنظوم شعر او كثر كلام الله ومثله القرآن اللهم يقولون - 00:35:58

وكل هذه الاقوال مخالفة لما دل عليه الكتاب والسنة والعقل ومن رزقه الله علما وحكمة فهم ذلك. ما يحتاج. صحيح. الحمد لله نعم فصل في ان القرآن كلام الله مذهب اهل السنة والجماعه ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم به حقيقة والقاہ - 00:36:19

الي جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم صلى الله عليه وسلم. وان يثبت لكن تأملوا الجملة. كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ متكلم واليه يعود في اخر الزمان يرفع من المصاحف ومن الصدور كما جاء في الاحاديث - 00:36:44

تكلم به حقيقة لا مجازا كما تقول هناك. لا هو تكلم به وسمعه جبدي والقاہ جبريل الى محمد صلى الله القاه الى جبريل وجبريل القاه على محمد كمس يذكر الدليل كلها. نعم - 00:37:04

وقد دل على هذا القول الكتاب والسنة ومن ادلة الكتاب قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يعني القرآن وقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. منزل. انزلناه. نعم - 00:37:19

وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الله اكبر نزل به جبريل روحوا لامين جبريل على قلبك القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:37:45

ومن ادلة السنة قوله صلى الله عليه وسلم وهو يعرض نفسه على الناس في الموقف بلى رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان

قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - 00:38:05

ابو داود والترمذى وابن ماجة واحمد من حديث جابر ابن عبد الله. نعم بلغ كلام ربي قوله صلى الله عليه وسلم للبراء بن عازب اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك - 00:38:23

توجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ولجأت ظهري اليك رغبة وريبة اليك لا ملجا ولا منجا لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الله بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. نعم. هو منذر - 00:38:42

ومنزل على النبي صلى الله عليه وسلم. اولئك الذين قالوا آآ قالوا انه كلام محمد عبر به محمد صلى الله عليه وسلم ما يقول يقولون منزل مجازا والا هو ها - 00:39:02

محث في الارض تكلم به محمد اذا صار غير منزل انما المنزل المعنى اعوذ بالله ويقول بكتابك هذا الكتاب الذي انزلت ما هو المعنى هذا الكتاب لذلك الله عز وجل يقول ولو تقول علينا بعض الاقاویل - 00:39:16

حرف واحد فاخذنا منه باليمين كيف يحرفه بالمعانى كما يشاء لا يمكن نعم وقال عمرو بن دينار ادركت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله غير مخلوق - 00:39:36

منه بدا واليه يعود. الله اكبر. حکى الاجماع واجماع السلف على من قال القرآن مخلوق فهو كافر اجمع السلف على هذا مبني الطبراني جمعهم في السنة الطبرى جمعهم في السنة - 00:39:59

اعتقاد اهل السنة والجماعة اکثر من خمس مئة شيخ غير الصحابة وذكر من الاسماء وفي النهاية طالع واختصرنا على هؤلاء حكاية اجماع قال ابن القيم ولقد تقلد كفرهم يعني القائلين بخلق القرآن - 00:40:18

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمس مئة كلهم حكم بان من قال القرآن مخلوق فهو كافر وهذا عمرو ابن دينار تلميذ جابر يروي عن جابر وعن ابن عمر والصحابة - 00:40:42

يقول ادركت الناس منذ سبعين سنة وهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأوا اليه يعود ادرك الصحابة وادرك كبار التابعين نعم ومعنى قولهم منه بدأ ان الله تكلم به ابتداء وفيه رد على الجهمية القائلين بانه خلقه في غيره - 00:40:57

واضح واما قولهم واليه يعود فيحتمل معنيين احدهما انه تعود صفة الكلام بالقرآن اليه. بمعنى ان احدا لا يوصف بانه تكلم به غير الله لانه لانه هو لانه. لانه هو هو المتكلم به - 00:41:19

والكلام صفة للمتكلم. اي يعني اليه يعود نسبة هذا المعنى الثاني النعناع الثاني. الثاني انه يرفع الى الله تعالى كما جاء في بعض الاثار انه يسرى به من المصاحف والصدور - 00:41:42

عن عبدالله بن مسعود. نعم. وذلك انما يقع والله اعلم اين يعرض الناس عن العمل بالقرآن اعراضا كلها ويرفع عنهم تكريما له. والله المستعان. الله المستعان. هذا جاء عن حذيفة وعن ابن مسعود - 00:41:59

وغيرهم انه يرفع وجاء في حديث مرفوع عن حذيفة انه يسرى على القرآن في ليلة فيرفع من الصدور والسطور فيستيقظ الناس وقد نسوا القرآن ويفتحون المصاحف واذا بها بيضاء ليس بها شيء - 00:42:20

في اخر الزمان هذا هنا اليه يعود اصل في اللفظ والمفهوم الكلام في هذا الفصل يتعلق بالقرآن فانه قد سبق ان القرآن كلام اللفظ والمفهوم اذا تكلم القارئ اذا قرأ القارئ - 00:42:37

قل هو الله احد. هنا اللفظ هذا الصوت والفعل والمفهوم هو القرآن هذا المفهوم المنطوق المصوت به والصوت هو اللفظ فهل نقول القرآن لفظ مخلوق المفهوم لفظ غير مخلوق - 00:42:59

المفهوم غير مخلوق. هذى هي القضية واضح؟ نعم انه قد سبق فانه قد سبق ان ان القرآن كلام الله غير مخلوق لكن اللفظ بالقرآن هل يصح ان نقول انه مخلوق او غير مخلوق - 00:43:25

او يجب السكتوت الجواب ان يقال ان اطلاق القول في هذا نفيا او اثباتا غير صحيح. نعم. واما عند التفصيل عند اطلاقه يعني تقول اللفظ بالقرآن مخلوق هذا غير صحيح. اللفظ بالقرآن غير مخلوق هذا غير صحيح - 00:43:44

لأنه كلام مجمل فلا بد من التفصيل فالجواب أن يقال إن اطلاق القول في هذا نفيا أو اتباتا غير صحيح وأما عند التفصيل فيقال إن أزيد باللفظ التلطف الذي هو فعا العبد فهو مخلوة.. واضح - 00:44:04

00:44:04

بالفعل التلفظ نفسه حركة اللسان نفس الصوت المسموع الصوت ثقيل ام رقيق خشن ام ناعم صورت هذا الشيء هذا هو الماء هذا يقروا، مخلة، لانه والله خلقكم وما تعلمون.. نعم - 00:44:24

00:44:2

لأن العبد هو فعله وفعله مخلوقان. نعم وان اريد باللفظ الملفوظ به فهو كلام الله غير مخلوق لأن كلام الله من صفاته وصفاته غير مخلوقة. واضح اذا اريد باللفظ نفس ، الآية المقروءة - 00:44:43

00:44:43

قل هو الله احد مثلاً تقول هذا غير مخلوق فنقول الملفوظ غير مخلوق كما قالوا الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري
هذا الكلام ويشير الى هذا التفصيل قول الامام احمد رحمة الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي - [00:45:04](#)
وقوله يريد بنا القرآن يدل على انه اراد به غير القرآن وهو التلفظ الذي هو فعل الانسان وليس بجهمي والله اعلم مفهومه لان الامام
احمد كان يقول من قال اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:45:35](#)

00:45:35

هو ثم فسر قال من قال للفظ بالقرآن مخلوق يريده القرآن يعني يريد ايه الايات هم اللي يقولون مخلوق القرآن مخلوق مفهومه ان من ان من قال لفظي بالقرآن - 00:45:51

00:45:51

بعض الناس وقال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [00:46:34](#)
لماذا لأن هذا بيعة ما تكلم به السلف. ما الحاجة اليه زيادة لفظي بالقرآن غير مخلوق هذى بيعة ما تكلم فيها السلف ولذلك اخطأ
لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل ومن قال له في بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - [00:46:12](#)
اه مخلوق يريد ايش الصوت نفسه هذا يقول ايش ليس جهميا. فاذا لابد من التفصيل لكن الامام احمد قطع الطريق وقال من قال

00:46:3

ففهموا منه انه يعني حتى الصوت وانه اذا تلا صوته وحركات لسانه وكذا انها غير مخلوقة وهذا غير صحيح. الله خلقها غير صحيح ولذلك فصل البخاري رحمة الله في هذه المسألة في كتابه خلق افعال العباد - 00:47:00

00:47:00

وابن القيم وابن تيمية فصلوها بينوها بياناً شافياً جيداً الباب هذا يحتاج الى لا فيه بركة يحتاج والنعمهكم باقي من الوقت امس ما
تكفى ما تكفى لهذا آآآ نقف عند باب التاسع عشر ونكمم ان شاء الله - 00:47:26

00:47:26

الدرس المقابل الاسبوع المقبل بعون الله وتوفيقه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ربنا هب لنا من لدنك حكما وعلما والحقنا بالصالحين اجعل لنا لسان صدق في الاخرين واجعلنا من ورثة جنة النعيم. ولا تخزننا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى - 00:47:53

00:47:

الله بقلب سليم رينا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرحة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا
الله اهدنا واهدى بنا واصلحتنا واصلح بنا واصلح همتنا وولاة امورنا - **00:48:19**

00:48:19

واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من الامن راشدا ربنا اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيناثتنا وتوفنا مع الابرار - 36:48:00

00:48:3

سماح رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:51